

ما الحكمة من الذود العام عن الحوض ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت وما حكمة الذود العام؟ مع ان من باب الاكرام ان تكرم غيرك بما يسره الله عز وجل - 00:00:00

لک من الخيرات والنعيم فانه لو جاء احد من امة اخرى او بلاد اخرى واستضافك واستضافك فان الشريعة تحبذ لك استضافته بل اوجبت عليك استضافته فهو لاء الامر يخرجون عطاشى كامتنا. اذا جاؤوا الى حوض نبينا صلی الله عليه وسلم. فلم يذادون مع شدة حاجتهم - 00:00:25

وعظم خير هذه الامة وكثرة الماء. فما حكمة من فما الحكمة من الذود العام؟ الذود الخاص معروف الحكمة منه وهي ذو عقوبة ونکال جزاء وفاقا. كما انهم لم يشربوا من حوض رسول الله وسلم من متابعته فلن يشربوا من حوض ماء - 00:00:52

يوم القيمة لن يشرب من حوض رسول الله صلی الله عليه وسلم الحسي الا من شرب من حوضه المعنوي وهي متابعته صلی الله واله وسلم ولكن ما الحكمة من الذود العام؟ لماذا لا يمكن افراد اولئك الامم؟ اولئك الامم من الشرب. والخير كثير - 00:01:15

والنعمة مقدمة لقد بحث العلماء رحمهم الله تعالى في الحكمة من ذلك فقالوا هناك حكمتان الحكمة الاولى انهم يذادون من باب تعظيم انبائهم. اذا ان لكلنبي حوض اذا في هذا حتى لا يخلو حوض النبي من وارد. كما لو انا وضعنا موائد متتابعة كل مائدة لبني فلان. فاكثر الناس المجيء لمائدة دون الموائد الاخرى فصار صاحب - 00:02:09

يقول لهم اذهبوا الى تلك الموائد. ليس هذا من باب بخله وشحه او قلة كرمه. وانما من باب احترام اصحاب الموائد الاخرى الا الناس على مائده فتنكسر خواتر اخوانه من المسلمين - 00:02:34

فهمتم هذا؟ مثال واضح؟ فاذا من باب اظهار فضل الانبياء ومن باب احترامه صلی الله عليه وسلم وتقديره ورفعة شأنه اخوانه من الانبياء لا يرضى احد من امهم من افراد امهم ان يشرب من حوضه حتى لا يكتفي بالشرب من حوض من حوض اخيه - 00:02:54 النبي فيبقى بعض احواض الانبياء او بعض حياض الانبياء لا وارد لا وارد لها والحكمة الثانية اظهار فضل هذه الامة وانه ليس المقصود حرمان البقية وانما من باب اظهار شرف هذه الامة وفضلها - 00:03:14

وذلك كمن يصنع وليمة منقسمة الى قسمين. اما الوليمة التي في المقدمة فانه يخص بها من القوم والامرا والوجها والعلماء. فلو ان احدا جلس في مكانهم ماذا يقول له؟ اذهب عن هذا المكان. عندك الموائد الاخرى - 00:03:39

من باب اظهار فضل هؤلاء وشرفهم واحترامهم وتقديرهم وبيان منزلتهم وهذا ليس قطعا للكرم وليس بخلا ولا شحا فاذا لا نفهم من منع النبي صلی الله عليه وسلم والملائكة افراد الامر الاخرى من الشرب فهما لا يليق بمقام النبي - 00:03:59

عليه الصلاة والسلام ولا بمقام الملائكة. فاذا صار الذود العام حكمته بيان فضلين. اما بيان فضل الانبياء واحترام فضليتهم التي اختصهم الله بها واما لبيان شرف وفضل وعلو هذه الامة فتختص افضل الامر بافضل الاحوال - 00:04:20

فتختص افضل الامر بافضل الاحوال واكملاها وارفعها كما قال صلی الله عليه وسلم في صفوف الصلاة قال ليبني منكم اولو الاحلام والنھی ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فاظهرار فضل الانسان وتخصيصه بشيء من الاقرارات دون غيره ليس هذا من باب التفريق المنھي عنه شرعا - 00:04:40

هذا شيء جاءت به الشريعة. بل حتى في الكلام لا ينبغي للمفضول ان يجلس مجلس الفاضل ولا ينبغي للمفضول ان يتكلم بين يدي

الفاضل كما في حديث محيصه في قصة في قصة القسامه قال فذهب محيصه ليتكلم فقال له النبي صلي الله - 00:05:08
وسلم ببر يزيد السن. قال فتكلم حويصا ثم تكلم محيصه. اذا اظهار فضل صاحب الفضل سواء في حفظ مكانه ومكانته او تقديمها
في الاطعام وتخصيصه بمكان على المائدة. كل ذلك لا حرج ولا بأس - 00:05:28

فيه من باب محافظة المحافظة على مكانته ومنزلته. ان تنازل هو وطابت نفسه وسمحت فله ذلك. لكن نحن ان نحفظ له مقامه
ونحفظ له منزلته - 00:05:48